نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسَرية الوثيقة" Strong Bonds

الوالدون: أولاد تحت الرعاية خارج المنزل العائلي

إذا كانت هناك أي مخاوف من احتمال تعرّض طفل للإهمال أو الإساءة، قد تتدخّل حكومة الولاية بواسطة خدمات حماية الطفل التي تعنى بحماية الأولاد والناشئين من الأذى أو الإهمال.

وتحاول خدمات حماية الطفل إبقاء الأولاد مع عائلاتهم قدر المستطاع، ولا يتم إبعادهم عن منزلهم العائلي ووضعهم تحت الرعاية خارج المنزل إلا إذا كانت هناك مخاوف كبيرة وقلق بشأن صحتهم وخيرهم.

إذا قامت خدمات حماية الطفل بإبعاده عن منزله العائلي نتيجة مخاوف جدّية وخطرة بشأن صحته وخيره، فسيوضع تحت الرعاية خارج المنزل.

وفي أستراليا، معظم الأولاد الذين يوضعون تحت الرعاية خارج منزلهم العائلي يعودون طبعاً وينضمّون إلى عائلتهم[1].

ما هي الرعاية خارج المنزل؟

الرعاية خارج المنزل العائلي عبارة عن رعاية الأولاد دون **18** سنة من عمرهم غير القادرين على العيش مع عائلاتهم، في مساكن تنظّمها الحكومات وهيئات رعاية الأطفال والاحداث.

وتساعد خدمات الرعاية خارج المنزل العائلي في الإعتناء باحتياجات الأطفال والأحداث الذين لا يستطيعون الإستمرار في السكن مع عائلاتهم نظراً للأسباب التالية:

- وجود مصادر قلق بشأن سلامة الطفل؛
- وجود صراع كبير بين الأهل وابنهم؛
- سلوك الشاب المراهق خارج عن السيطرة.

يمكن وضع الأولاد تحت الرعاية خارج المنزل بشكل طوعي أو عن طريق أمر يصدر عن المحكمة. وتشمل أوامر المحكمة أوامر الرعاية والحماية وأوامر قانونية أخرى كالأوامر العدلية الخاصة بالأحداث.

فيما مضى كان يوضع الأولاد الذين لم يكن ممكناً لهم العيش في منازلهم مع أسرتهم، في دور للأيتام أو مؤسسات. أما في أيامنا هذه فإن حكومات الولايات وهيئات الرعاية الإجتماعية تقوم بتأمين العناية للأحداث والأولاد المعرّضين للمخاطر، في منازل عائلية أو في وحدات سكنية صغيرة.

كما إنها تقدّم أيضاً الإرشاد والتوجيه والدعم لمساعدتهم ومساعدة عائلاتهم في تسوية المشكلات التي أدّت إلى لزوم إيجاد سكن ورعاية بعيداً عن المنزل العائلي.

أنواع الرعاية خارج المنزل العائلي

هناك عدد من مختلف أنواع الرعاية خارج المنزل العائلي.

تجدون أدناه وصفاً لخيارات الرعاية الأساسية (قد تختلف أسماؤها من ولاية لأخرى):

رعاية الأقرباء: حيث تكون هناك علاقة قربى أو صداقة وثيقة بين مقدّم العناية والولد، ويهتمّ هذا الشخص بالولد في منزله. مثالاً على ذلك، أن يسكن الولد مع جدّيه أو أقرباء آخرين له أو أصدقاء مقرّبين.

رعاية العائلة البديلة (Foster care): حيث تقوم عائلة بديلة لا تربطها بالولد أي علاقة قربى بالعناية به في منزلها. ونطلق على مقدّمي العناية هؤلاء إسم موظفي الرعاية البديلة ويتلقون مبلغاً من المال ليساعدهم في تغطية مصاريف الولد المعيشية.

الرعاية السكنية (Residential care): حيث يقيم أولاد يصل عددهم لغاية الستة أشخاص، في منزل سكني تدفع تكاليفه الحكومة، ويقوم عاملون يُعرَفون بعاملي الرعاية السكنية، بالإشراف عليهم ودعمهم.

البيوت: حيث يوضع ولدان أو ثلاثة مع عائلة في بيت، ويعتني بهم ويشرف عليهم الوالدان في المنزل أو مقدّم عناية يسكن معهم في المنزل.

الرعاية البديلة المؤقتة (Respite care): حيث يبقى الولد مع مقدّمي عناية بشكل منتظم من أجل منح عائلتهم استراحة من رعايتهم. وقد تكون أوقات الرعاية خلال عطلة نهاية الأسبوع، أو مرة في الشهر أو خلال الفرص. ويمكن أن تكون الأسرة على معرفة بمقدّمي العناية أو قد لا تعرفهم.

إقامة مع مستأجر مرشِد: حيث يسكن الأولاد الذين لا يستطيعون البقاء مع عائلتهم في مسكن مع مجموعة صغيرة يكون أحد أفرادها مسؤولاً عنها، وحيث ينمي هؤلاء الأولاد مهاراتهم في العيش المستقلّ ليتعلموا الإعتماد على أنفسهم تحت توجيه معلّم أو مرشِد مستأجر معهم.

أين يعيش معظم الأولاد الذين يكونون تحت الرعاية خارج المنزل العائلي؟

أكثر من نصف عدد الأولاد والأحداث الذين يكونون تحت الرعاية خارج المنزل العائلي يعيشون مع أقربائهم (رعاية الأقرباء)[2]. وحيثما يكون ممكناً:

- يوضع الأخوة والأخوات مع بعضهم.

[1] المعهد الأسترالي للصحة والرعاية الإجتماعية، حماية الطفل في أستراليا 2003 http://www.aihw.gov.au/publications/cws/cpa02-03/cpa02-03-c04.pdf..

[2] *تربية الأولاد من قِبل الحكومة: مراجعة للرعاية المرتكزة في المنزل في ولاية فكتوريا، وزارة الخدمات البشرية، حكومة فكتوريا، 2003.*

نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسَرية الوثيقة" Strong Bonds

الوالدون: أولاد تحت الرعاية خارج المنزل العائلي

- تتم تعيينات الرعاية مع الأقارب
- يجري تعيين الأولاد من أصل أبوريجني أو جزر ستريت آيلاندر مع أقربائهم أو ضمن عائلات من المجتمع الأصلي[3].

والأرجح أن يسكن ثلاثة أرباع الأولاد الذين يعيشون تحت الرعاية خارج منزلهم العائلي في أكثر من نوع سكني واحد خلال تعيين رعايتهم[4].

تعيين الرعاية للأولاد المهاجرين واللاجئين

كان الأولاد من خلفيات غير ناطقة بالإنجليزية والذين يوضعون تحت الرعاية في الماضي يعانون أحياناً من ارتباك وصعوبة في التكيُّف أكثر من غيرهم، إذ كان عليهم أن يعتادوا على الرعاية خارج منزل عائلتهم، التي كان يقدّمها معينون جدد ذي عادات وثقافة مختلفة عن عادات أهلهم.

الآن تتبع حكومات الولايات توجيهات تطلب من مقدّمي الرعاية خارج المنزل العائلي أن يساندوا الولد قدر الإمكان لكي يحافظ على هويته الثقافية وديانته.

ويعني ذلك القيام بمحاولات قدر الإمكان لوضع أولاد العائلات المهاجرة أو اللاجئة مع:

- الأقربـاء أو
- مقدّمي عناية من نفس العادات والتقاليد الثقافية والدينية.

إذا وُضِع إبنكم تحت الرعاية

إن وضع إبنكم تحت الرعاية خارج منزلكم العائلي تجربة صعبة، فقد تشعرون بالذنب أو العار أو القلق. ومن ناحية أخرى قد تشعرون أيضاً بالإرتياح إذا كانت العناية به صعبة بالنسبة إليكم. يشعر بعض الآباء والأمهات بالغضب تجاه موظفي "حماية الطفل" ومقدّمي العناية والنظام المعمول به إذا تمّ وضع إبنكم تحت الرعاية غصباً عن إرادتكم. وبعض الوالدين يشعرون حتى بالغضب من إبنهم.

لكل ولي أمر آمال وتوقّعات مختلفة لعائلتهم، وعندما ينتقل إبنكم إلى الرعاية خارج منزلكم قد تتضايقون وتشعرون بإنه ما بيدكم حيلة، وقد تراودكم أسئلة مثل:

- هل سأستطيع رؤية إبني كثيراً؟
- إلى متى سيبقى إبني تحت الرعاية؟
- هل سيواصل إبني الذهاب إلى نفس المدرسة؟
- هل سيُقدَّم العناية لإبني بالطرق التي تلائم عاداتنا ومعتقداتنا؟
- هل سيتم احترام عاداتنا ومبادئنا ومعتقداتنا الثقافية؟
- لماذا حدث ما حدث؟

لقاءات وضع خطة للحالة

يتوجّب على خدمات حماية الطفل إجراء لقاءات منتظمة بينكم وبين إبنكم والعاملين في الرعاية لاتخاذ ترتيبات مقبلة. ويجب أن يكون موظف حماية الطفل قادراً على الإجابة على أسئلتكم عن حال إبنكم ووضعه.

وغالباً ما يكون اللقاء مع موظفي حماية الطفل مصدر توتر للوالدين لأنهم ليسوا متأكّدين من سبب تدخّل خدمات حماية الطفل، وهذا ليس بالأمر الغريب.

إن دور موظف حماية الطفل هو مساندة الشاب وفي بعض الأوقات يحملكم ذلك على الشعور بإنه ليس لكم كلمة فيما يجري لإبنكم، وربما شعرتم بإن طلباتكم لا تُنفَّذ أو إنه هناك تجاهل لمعرفتكم بإبنكم.

إذا كنتم ترغبون في عودة إبنكم إليكم عندئذٍ إبقوا على اتصال دوري بفريق رعايته:

- مقدّمي العناية الذي يهتمون بإبنكم
- وموظف حماية الطفل.

ما هي حقوقنا كوالدين عندما يدخل الولد تحت الرعاية خارج المنزل العائلي؟

يتمتع الوالدون ومقدّمو العناية للأولاد الذين يوضعون تحت الرعاية خارج منزلهم بالحقوق التالية:

- أن يعلموا بإن ابنهم يتلقى العناية في مكان آمن.
- أن يُعامَلوا باحترام.
- أن يُحاطوا علماً حيثما أمكن بخصوص مسكن إبنهم وأوضاعه.

ما العمل إذا لم تكن حقوقنا مصانة؟

إذا كنتم تعتقدون بإن حقوقكم أو حقوق إبنكم ليست مصانة، يمكنكم التحدّث إلى عدة أشخاص حول قلقكم:

- أولاً تحدّثوا إلى هيئة الرعاية الإجتماعية أو الدائرة الحكومية التي تهتمّ بإبنكم.
- إذا كنتم غير راضين عن الردّ الذي صدر حيال اهتماماتكم، يمكنكم أيضاً الإتصال بالمحقّق العام في ولايتكم الذي يبحث في المشكلات التي تنشأ بين المواطنين والدوائر والهيئات الحكومية. للإستعلام اتصلوا بالرقم 1300 362 072
- أو تحدّثوا إلى محامٍ خبير في تناول قضايا حماية الطفل.

---

[3] وزارة الخدمات البشرية، دليل مبادئ تعيينات الأطفال الأبوريجنيين
http://www.cyf.vic.gov.au/__data/assets/pdf_file/0019/17083/placement_aboriginal_cppguide_2002.pdf

[4] *تربية الأولاد من قِبل الحكومة: مراجعة للرعاية المرتكزة في المنزل في ولاية فكتوريا، وزارة الخدمات البشرية، حكومة فكتوريا، 2003.*

نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسَرية الوثيقة" Strong Bonds

الوالدون: أولاد تحت الرعاية خارج المنزل العائلي

ما هو "ميثاق الأولاد الذين يتلقون الرعاية خارج المنزل العائلي"؟

وضعت بعض الولايات في أستراليا، مثل فكتوريا ونيو ساوث وايلز، ميثاقاً لحقوق الأولاد الخاضعين للرعاية خارج المنزل العائلي.
وهذا الميثاق بمثابة دليل توجيهي عن حقوق الشباب أثناء وجودهم تحت الرعاية، كما إنه أيضاً دليل توجيهي للعاملين والمعينين حول الأمور التي يلزمهم التأكد من تنفيذها للأولاد. ويتضمّن ميثاق[5] الحكومة الفكتورية الحقوق التالية للأولاد:

- أن يكونوا بأمان وأن يشعروا بالإطمئنان.
- أن تبقى صحتهم جيدة وأن يكونوا بخير وأن يعاينهم الطبيب أو طبيب الأسنان أو الاخصائيون الآخرون إذا اقتضت الحاجة.
- أن يُسمَح لهم أن يعيشوا طفولتهم وأن يُعاملوا باحترام.
- إذا كانوا من أصل أبوريجني، أن يشعروا بالفخر والثقة بأصله وعاداته الثقافية.
- أن يعبّروا عن رأيهم وأن يتم الإصغاء إليهم.
- أن يتم تزويدهم بالمعلومات.
- أن يتمكّنوا من إخبار أحد إذا كانوا غير مسرورين.
- أن يعلموا بإن مشاركة المعلومات الخاصة بهم هي فقط لمساعدة الآخرين في الإعتناء بهم.
- أن يكون هناك موظف يعمل من أجل مصلحتهم وخيرهم.
- أن يبقوا على اتصال بعائلتهم وأصدقائهم والناس المهمين في حياتهم والأمكنة الهامة بالنسبة إليهم.
- أن يفكروا بدقة بالمكان الذي سيسكنوا فيه بحيث يكون لهم بيت يشعرون فيه بإنهم في بيتهم.
- أن يتسلّوا ويمرحوا ويقوموا بنشاطات يستمتعون بها.
- أن يتمكنوا من المشاركة في المناسبات العائلية وأن يتعلموا عادات أسرتهم ويشاركوا بالجماعات الثقافية والدينية المهمة بالنسبة إليهم.
- أن يحصلوا على أفضل تعليم وتدريب ممكنين.
- أن يتمكّنوا من تنمية مهارات التعامل في الحياة وأن يربوا بطريقة تعدّهم لتحقيق أفضل إمكانياتهم.
- أن يتلقوا المساعدة في تجهيز أنفسهم لمغادرة الرعاية وأن يحصلوا على المساندة بعد مغادرتهم.

[5] مكتب سلامة الطفل، ميثاق الأولاد الخاضعين للرعاية خارج منزلهم العائلي.
http://www.cyf.vic.gov.au/every-child-every-chance/charter-for-children, 2008.

إرشادات من النشرة الإعلامية

- قد يوضع الأولاد والأحداث دون 18 سنة من عمرهم تحت الرعاية خارج المنزل العائلي إذا كانوا غير قادرين على العيش مع أسرتهم نتيجة لتعرّضهم للإهمال أو سوء المعاملة.
- يحاول موظفو حماية الطفل وضع الأولاد مع أقاربهم حيثما أمكن.
- في حال عدم وجود أقارب قادرين على العناية بالأولاد، يوضع الأولاد تحت رعاية عائلات أخرى أو موظفي رعاية.
- هناك توجيهات خاصة بطريقة معاملة الأولاد الذين يوضعون تحت الرعاية خارج المنزل العائلي.
- إن حضوركم للإجتماعات مع موظفي خدمات حماية الطفل يظهر بإنكم راغبين في تحسين علاقتكم بإبنكم.
- تذكّروا بإن مصلحة وخير الولد الناشء أو الطفل تتصدّر دائماً الأولوية.

النشرات الإعلامية المتعلّقة بالموضوع

- خدمات حماية الطفل
- التعامل مع الصراعات

Strong Bonds
Jesuit Social Services
PO Box 1141
COLLINGWOOD VIC 3066

الخدمات الإجتماعية اليسوعية
هاتف: (03) 9415 8700
بريد إلكتروني: info@stongbonds.jss.org.au
موقع الإنترنت: www.strongbonds.jss.org.au